

أعلام السنة المنشورة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 22

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين.
اللهم اغفر لنا وانفع به يا رب العالمين. قال الشيخ حافظ الحكيم رحمه الله تعالى في كتابه اعلام السنة المنشورة ما دليل
الايمان باليوم الآخر من - 00:00:02

الكتاب الجواب قال الله تعالى ان الذين لا يرجعون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا وطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم
النار بما كانوا يكسبون. قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجر الله لات. وقال تعالى - 00:00:22
انما توعدون لصادق وان الدين الواقع. وقال تعالى ان الساعة لاتية لا رب فيها. الى غير ذلك من الآيات ان الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:00:42

من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان نبينا محمد عبده ورسوله صل
الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - 00:01:02

فقد وصل المؤلف رحمه الله الى الركن الخامس من اركان الايمان وهو الايمان باليوم الآخر وآسأله المؤلف رحمه الله عن ادلة ايماني
باليوم الآخر من الكتاب والعجيب انه لم يسأل عن ادلة الايمان باليوم الآخر - 00:01:22
ومن السنة كما جرت العادة فلعله قد نسي رحمة الله تعالى عليه وعلى كل حال قضية الايمان باليوم الآخر من اكثر ما جاء في كتاب
الله سبحانه وتعالى التنبيه التذكير به - 00:01:52

والحث على الايمان به بعد التوحيد وذلك لأن هذه القضية البعث وما بعده يعني الدار الآخرة اكثر القضايا عند المشركين انكارا اعظم
قضية انكرها المشركون بعد التوحيد البعث والدار الآخرة - 00:02:19
حتى انهم اقسموا على هذا اعظم الاقسام واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت مع ان هذا الموضوع قد امنت به كثير من
الامم اتباع الكتب والرسالات السابقة - 00:02:49

كلهم مطبقون على اثبات اليوم الآخر على تفاوت في درجة هذا الاتبات وحقيقةه لكن المشركين وغيرهم ممن لم يهتدوا بضوء الوجه
انكروا هذا الامر العظيم وهو الايمان باليوم الآخر والادلة على اثبات اليوم الآخر تتفرع الى ادلة في كتاب الله والى ادلة في سنة النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:03:13

اضافة الى ادلة عقلية العقل يدعو صاحبه الى الايمان بان ثمة حياة اخرى بعد هذه الحياة فلا يمكن ان يكون هذا الكون وما فيه في
غاية الابداع واظهر ما يكون من الحكمة - 00:03:51

ثم ينتهي كل شيء ولا شيء وراءه بل لا بد ان يكون هناك دار اخري فيها جزاء وفيها محاسبة على ما عمل في هذه الدنيا والاجماع كما
قد علمت منعقد بين المسلمين كافة على اثبات هذا اليوم العظيم - 00:04:17

واستدل المؤلف رحمه الله بالآيات التي فيها اثبات لقاء الله سبحانه وتعالى وذلك انما يكون في الدار الآخرة اما في الدنيا فان العبادة
لا يلقون ربهم ولا يرونـه تعلمـوا انـكم لن تـروا ربـكم حتـى تـموـتونـا. كما قالـ النبي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ اذا هـذـا اللـقاء - 00:04:40
الـذـي جاءـ فـي قولـه تـعـالـى انـ الـذـين لاـ يـرـجـونـ لـقـاؤـنـا يـعـنـي فـي الدـارـ الـآخـرـةـ. كذلكـ فـي قولـه تـعـالـى فـمـنـ كانـ يـرـجـوـ لـقـاءـهـ اللهـ فـانـ اـجـلـ اللهـ
لاتـ يـعـنـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ المـوـعـدـ - 00:05:05

الـذـي يـلـقـىـ العـبـادـ فـيـ رـبـهـ وـيـرـىـ الـمـؤـمـنـونـ فـيـ رـبـهـ فـاـنـهـ اـتـ قـطـعاـ لـاـ شـكـ فـيـ ذـكـ وـلـاـ مـرـيـةـ كـذـلـكـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـماـ توـعـدـونـ لـصـادـقـ

وان الدين لواقع والدين هو الحساب والجزاء - 00:05:23

واخبر الله جل وعلا انه واقع. واكد هذا باللام الموطئة للقسم فدل هذا على انه امر قطعي لا شك فيه وهذا ايضا ما دل عليه قوله تعالى ان الساعة لاتية لا ريب فيها - 00:05:47

فالامر محسوم ومقطوع به لا يعتريه شك ولا ريب البة ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة بلغت مبلغ التواتر والاستفاضة ومن اشهرها حديث جبريل الذي مر معنا سابقا وفيه اعد النبي صلى الله عليه وسلم من اركان الایمان - 00:06:09

باليوم الاخر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ما معنى الایمان باليوم الاخر؟ وما الذي يدخل فيه؟ الجواب معناه التصديق الجازم باتيانه لا محالة والعمل بموجب ذلك ويدخل في ذلك الایمان باشرط الساعة واماراتها التي تكون قبلها لا محالة. وبالموت وما بعده من فتنه - 00:06:37

وعذابه ونعيمه وبالنفح في الصور وخروج الخلائق من القبور. وما في موقف القيامة من الاهوال والافزاع وتفاصيل المحسن ونشر الصحف ووضع المواريثين وبالصراط والحوظ والشفاعة وغيرها. وبالجنة ونعيمه الذي اعلاه النظر الى وجه الله عز وجل - 00:07:00 وبالنار وعذابها الذي اشده حجتهم عن ربهم عز وجل ما معنى الایمان باليوم الاخر؟ وما الذي يدخل في ذلك فسر هذا المؤلف رحمه الله فيما سمعت وخلاصة ذلك ان الایمان باليوم الاخر - 00:07:20

يعني الایمان باربعة امور الاول الایمان باشرط الساعة وسيأتي الحديث عنها ان شاء الله قريبة والامر الثاني الایمان بالحياة البرزخية يعني الایمان بفتنة القبر وعذاب القبر ونعيمه. وسيأتي الحديث عن هذا في محله ان شاء الله - 00:07:43

الامر الثالث الایمان بمواقف القيامة يعني ما يكون مما اخبر الله رسوله صلی الله عليه وسلم به منذ نفح السور والى دخول اهل الجنة الجنة واهل النار والامر الرابع الایمان بالجنة وما فيها من النعيم - 00:08:11

والایمان بالنار وما فيها من العذاب عفاني الله واياكم من النار فهذه الامر الرابعة تنتظم معنى الایمان باليوم الاخر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله هل يعلم احد متى تكون الساعة؟ الجواب مجيء الساعة من مفاتح الغيب التي استأثر الله - 00:08:40

تعالى بعلمها كما قال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الاراحم وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت. وقال تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربى لا يجلها - 00:09:03

لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بفتحة. الایتين وقال تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها فيما انت من ذكرها الى ربك منتهاها. الایات ولما قال جبريل عليه السلام للنبي صلی الله عليه وسلم فاخبرني عن - 00:09:23

الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ وذكر اماراتها وزاد في رواية في خمس لا يعلمهن الا الله تعالى وتل الاية السابقة يسأل المؤلف رحمه الله هل يعلم احد متى تكون الساعة - 00:09:43

الساعة هي القيامة بدؤها يكون من نفحة البعث وسميت الساعة او سميت القيامة بالساعة لي ان الحساب فيها سريع كانه يكون في ساعة واحدة وقيل غير ذلك ومن حكمة الله سبحانه وتعالى - 00:10:03

ان غيب عن الناس موعدها يعني الوقت الذي تقوم فيه لا يعلمه العباد جميعا بل هذا مما استأثر الله عز وجل به وذلك لحكمة ظاهرة وهي ان يكون الناس منها - 00:10:35

على وجل دائم وعلى حذر دائم. وعلى استعداد دائم والادلة على تفويض علم الله سبحانه وتعالى واستئثاره بموعدها كثيرة كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى ان الله عنده علم الساعة يعني هذا شيء اختص به سبحانه وتعالى - 00:10:54

كذلك في قوله تعالى يسألونك عن ايات مرساها متى تكون قل انما علمها عند ربى فعلم ذلك عند الله لا عند غيره. وكذلك في قوله تعالى يسألونك عن ايات مرساها فيما انت من ذكرها الى ربك منتهاها - 00:11:22

فالساعة والعلم بها مرجعه الى الله سبحانه وتعالى والنبي صلی الله عليه وسلم لما سأله جبريل عليه السلام عن الساعة متى تكون فاجاب بجواب يوضح انه لا يعلم ذلك. فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ يعني اذا كنت انت يا ايتها السائل - 00:11:45

لا تعلموا متى الساعة فانني انا يعني المسؤول لا اعلم متى الساعة اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الخلق بالله وبدينه .
اذا كان لا يعلم متى تكون الساعة فغيره من باب اولى - 00:12:09

لكن مع ذلك تنبه الى انها مع كونها غيبة مع كونها غيبة لنا فاننا نعلم انها قريبة لان الله تعالى اخبرنا بذلك الساعة القيمة الدار
الاخيرة قريبة زمانا دل على هذا - 00:12:31

جملة من الدليل كقوله تعالى اقتربت الساعة وكما قال سبحانه وتعالى اقترب للناس حسابهم . وكما قال تعالى انهم يرونها بعيدا . ونراه
قريبا وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة - 00:12:58

كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى وجاء عند ابن منه بعثت في نسم الساعة وجاء ايضا عنه صلى الله عليه وسلم كما عند النسائي
وغيره بعثت انا وال الساعة جميعا ان كادت لتسقني - 00:13:20

وهذا يدل على ان العلاقة او ان المسافة او ان المدة بين بعثة النبي صلى الله عليه وسلم قيام الساعة مسافة قريبة ومدة يسيرة لكن
تنبه رعاك الله الى ان القربى ها هنا قرب نسبي - 00:13:43

يعني قد يقول قائل النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرنا بهذا الكلام مضى على عليه اكثر من الف واربع مئة عام فما وجه كون ذلك
قريبا مع مرور هذه المدة ولم تقم الساعة بعد - 00:14:07

فالجواب ان القربى ها هنا قرب نسبي . يعني بالنسبة الى مدة الدنيا منذ خلقها والى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم . اذا قورن ذلك
بالمدة التي منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة فان هذه المدة تعتبر مادا - 00:14:29

مدة يسيرة تعتبر مدة يسيرة . فالقرب اذا قرب نسبي وليس قربا مطلقا اخيرا تنبه رعاك الله الى ان من الناس من خاض في تحديد
موعد القيمة وتكلم بعض العلماء في هذا الفت في هذا مؤلفات - 00:14:53

كالذى فعله السيوطي في رسالته الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالاف . وبعض من تقدم كما هو بعض من تابعه ايضا على هذا اعتمدوا
على احاديث لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وحددوا من - 00:15:19

مدة قيام الساعة خلص السيوطي عفا الله عنا وعنه الى انها تكون على رأس المئة الخامسة بعد الالاف يعني متى ؟ ها ؟ نعم ما سمعت
يعني المفترض انها تكون قد قامت قبل ست وثلاثين سنة . يعني اذا كان رأس المئة الخامسة بعد الالاف يعني عام الف واربع مئة -
00:15:39

وقد جاءت هذه المدة ولم تقم الساعة . فدل هذا على ان هذه كله لم يبني على اساس صحيح وبالتالي فاعلم يا رعاك الله ان كل حديث
قرأته او تقرأه فيه تحديد لوقت قيام الساعة فانه لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نبه على هذا اهل - 00:16:14

العلم ومنهم ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية وكذلك ابن القيم رحمه الله في المنار المنير وكذلك ابن حجر رحمه الله تتبع
هذه الاحاديث وبين عللها في كتابه فتح الباري الى غير اولئك من اهل العلم . اذا - 00:16:39

ومن خاض والى المعاصرين الذين الفوا بعض الكتب والرسائل وخاضوا فيما تكون الساعة كل ذلك ليس عليه اثارة من علم الامر
المقطوع به وهو لائق بين في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان موعد قيام الساعة علمه الى الله - 00:16:59

سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ما مثال امارات الساعة من الكتاب ؟ الجواب مثل قوله تعالى هل ينظرون الا ان
تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت -
00:17:23

ايمانها خيرا الاية وقوله تعالى اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا لا يوقنون وقوله تعالى حتى
اذا فتحت ياجوج وmajog وهم من كل حدب ينسلون - 00:17:47

واقرب الوعد الحق الایات وقوله تعالى فاقرب فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين . الایات وقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شيء عظيم . الایات وغيرها انتقل المؤلف رحمه الله الى الكلام عن علامات الساعة او اماراتها - 00:18:07

والنصوص جاءت بتسميتها بamarat الساعه . وجاءت بتسميتها ايضا بعلامات الساعة وذلك في حديث عند النسائي وغيره وكذلك

جاءت بتسميتها امارات الساعة وكذلك جاءت بالايات اذا تسمى بعلامات الساعة تسمى بamarat as-sa'ah باشراط الساعة -

00:18:35

وكذلك تسمى بالايات او بيات الساعة كما سيأتي معنا في حديث حذيفة ابن اسید الغفاری رضی اللہ عنہ في صحيح مسلم وكل هذه التسميات تعود على معنی او تعود الى معنی واحد - 00:19:05

وهي العلامات التي يعقبها قيام الساعة وان شئت فقل هي العلامات التي تسبق قيام الساعة والله جل وعلا حکمة بالغة في تقدم الساعة بعلامات تدل على قرب وقوعها وتلمس اهل العلم - 00:19:22

من تلك الحكم شيئاً كثيراً واظهروا ما قيل ان في هذا زيادة الایمان بصدق النبي صلی اللہ علیہ وسلم. فان النبي صلی اللہ علیہ وسلم قد اخبر ما اوحى اللہ عز وجل له - 00:19:48

ب بهذه العلامات. ولذا فانه كلما ظهرت عالمة وتحقق الناس من وقوعها انهم يزدادون يقينهم وتصديقهم لهذا النبي الکریم صلی اللہ علیہ وسلم وايضاً من اجل تلك الحكم التي تلمس ان ظهور هذه العلامات يوقد الغافل - 00:20:07

وبينه الساهي ويبحث على الاستعداد لقاء الله سبحانه وتعالى فمتي ما كان الانسان منشغلاً بالدنيا ومشاغلها وملذاتها واما به بيفيق امام عالمة من علامات الساعة فلعل هذا ان يكون داعياً له الى ان يتيقظ ويتبه ويستعد لما هو ملاق من تلك الاحوال - 00:20:38

العظيمة هذه العلامات كثيرة واردة في الكتاب والسنة. وقد اه توارد كثير من اهل العلم على تقسيمها الى علامات کبرى وعلامات صغرى ولم يأتي دليل على هذا التقسيم لكنه اجتهد من اهل العلم كثراً عند المتأخرین ثم اختلفوا في تحديد - 00:21:08

الکبرى من العلامات الصغرى والاقرب والله اعلم ان العلامات الكبرى هي العلامات العشر الواردة في حديث حذيفة ابن اسید الغفاری رضی اللہ عنہ والذی خرجه الامام مسلم رحمه اللہ في صحيحة - 00:21:41

وهو ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتذكرون الساعة فخرج عليهم النبي صلی اللہ علیہ وسلم وخبرهم بانها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر صلی اللہ علیہ وسلم الدجال والدخان وخروج ياجوج وmajog وننزل عيسى ابن مريم والدابة - 00:22:02

وذكر آآآ الخسوف الثلاثة التي تكون وهي خسف بالشرق وخشوف بالمغرب وخشوف بجزيرة العرب وذكر ايضاً طلوع الشمس من مغربها ثم قال واخر ذلك نار تخرج من عدن تطرد الناس - 00:22:25

الى محشرهم هذه العلامات متقاربة وقوعاً تخرج في مدة متقاربة. كما جاء في الحديث عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم الایات كخرزات عقودات في سلك فان يقطع السلك يتبع بعضها بعضاً - 00:22:48

كما ان هذه العلامات علامات غريبة ليست معتادة الوقوع بخلاف كثير من العلامات الاخرى فانه ليس فيها تلك الغرابة لكن هذه العلامات العشر علامات عجيبة وغريبة فالقصد ان هذه العلامات - 00:23:10

ذكرها المؤلف رحمه الله في امارات الساعة من السنة واستدل عليها هنا اه بعض ادلتها منها قول الله تعالى هل ينظرون الا ان تأتیهم الملائكة او يأتي ربک؟ او يأتي بعض ايات ربک - 00:23:34

الایات المقصود بها او بعض الایات الواردة هنا وهي التي اذا ظهرت لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً هي طلوع الشمس من مغربها. كذلك - 00:23:55

الایة التي بعدها في النمل اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم هذه الدابة من علامات الساعة الكبرى وكذلك خروج ياجوج وmajog الذي دل عليه قوله تعالى اذا فتحت ياجوج وmajog وهم من بنی ادم - 00:24:12

وعددهم عظيم لا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى وكذلك الدخان وهو الذي جاء في قول الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ثم ختم المؤلف رحمه الله باية الحج التي فيها التنبيه على ان هذه الساعة التي تنتقدتها هذه العلامات - 00:24:31

عظيمة يا ايها الناس اتقوا ربکم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. نعم احسن الله اليکم. قال رحمه الله ما مثال امارات الساعة من السنة؟ الجواب مثل احاديث طلوع الشمس من مغربها واحاديث الدابة - 00:24:56

واحاديث الفتن كالدجال والملائكة واحاديث نزول عيسى عليه السلام وخروج ياجوج وmajog واحاديث الدخان واحاديث التي

تقبض كل التي تقضي كل نفس مؤمنة واحاديث النار التي تظهر واحاديث الخسوف وغيرها - 00:25:14

نعم المؤلف رحمة الله ساقها هنا آآ هذه العلامات الكبرى التي ذكرناها جميعاً آان كان يقصد باحاديث النار التي تظهر النار التي تخرج في قعر عدن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اخر الایات العشر - 00:25:34

هي النار التي تخرج من قعر عدن او من قعيرة عدن يعني من اقصاها وعدهن هي تلك المدينة التي في اليمن فان الله جل وعلا يخرج من تلك الديار نارا - 00:25:57

فتحشر الناس تدفع الناس الى المحشر محشرهم الدنيوي ليس هذا هو المحشر الاخرمي انما هو المحشر الدنيوي حيث يجتمع الناس الذين يكونون في اخر الزمان والذين تقوم عليهم الساعة تخرج تلك النار ابتداء من - 00:26:16

تلك البلدة ثم تشرق وتغرب فتجمع اهل الارض جميعا الى الشام التي يجتمعون فيها ثم تكون نفحة الصعق فيصعقون ثم. هذه النار تبقى معهم وتدفعهم دفعا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم تنزل معهم حيث نزلوا وتقليل معهم اذا قالوا. وكل ذلك يكون في الدنيا وليس - 00:26:38

في الاخرة كما ظن ذلك من ظنه من اهل العلم وتحتمل هذه الجملة التي اوردها المؤلف رحمة الله واحاديث النار التي تظهر تحتمل ان تكون نار الحجاز وليس نار عدن - 00:27:07

ونار الحجاز ليس هي نار عدن واحظا من جمع او من ركب هذه على هذه نار الحجاز حديثها اخر وقصتها اخرى اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لن تقوم الساعة - 00:27:25

حتى تخرج نار من الحجاز تضيء لها اعناق الابل ببصري. وبصري بلدة معروفة في الشام والذي يظهر والله تعالى اعلم ان هذه النار قد خرجت سابقا سنة اربع وخمسين وستمائة - 00:27:42

في شرق المدينة وتواترت الاخبار عن من عاصر تلك الفترة تواترت انها قد رؤيت من اعلى بصرة او من جبال بصرة. وان من الاعراب من رأى اعناق الابل في صوتها. وان رؤية ايضا تلك - 00:28:01

النار من غير بصرة من مكة كما بين هذا النبوي رحمة الله وكما بين ذلك ابن كثير رحمة الله في البداية والنهاية وكما بين هذا ايضا الحافظ ابن حجر وغيرهم من اهل العلم - 00:28:22

المؤلف رحمة الله تحتمل النارين ويمكن ان يقال انه اراد نار عدن بقرينة انه كان يسوق احاديث العلامات الكبرى والله تعالى اعلم. نعم على كل حال هذه علامات كبرى وثمة علامات صغرى لم يوردها المؤلف - 00:28:38

ومنها ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبض العلم وظهور الجهل وانتشار الربا وانتشار الزنا وكثرة القتل وكذلك ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من كثرة النساء - 00:29:01

وقلة الرجال ومن ظهور الشرك في هذه الامة وانه ستلحق فتام من هذه الامة بالمشركين. وانه ستعبد اللات والعزى وانه ستضطرب اليات نساء دوس عند ذي الخلصة وهو صنم من الاصنام في جنوب الجزيرة - 00:29:18

وغير ذلك مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. وبعض ذلك قد وقع وتحقق الناس. وبعض ذلك لم يقعوا ولكنه سيقع قطعا تصديقا لخبر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:29:37

احسن الله اليكم قال رحمة الله ما دليل الایمان بالموت؟ الجواب قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجمون. وقال تعالى كل نفس ذانقة الموت وانما توفون اجركم يوم القيمة - 00:29:55

وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون. وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد فان مت فهم الخالدون.

وقال تعالى كل من عليها فان وبيقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقال تعالى كل شيء - 00:30:15

هالك الا وجهه. وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وغير ذلك من الایات. وفيه من الاحاديث ما لا يحصى مشاهد لا يجهله احد وليس فيه شك ولا تردد. ولكن اين عدم واستكبار؟ ولا يعمل على ولا يعمل على موجب ايمانه به - 00:30:35

وبما بعده الاعباد الله المخلصون. ونؤمن ان كل من مات او قتل او باي سبب كان ان ذلك باجله لم ينقص منه قال الله تعالى كل

يجري لاجل مسمى. وقال تعالى فإذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - [00:30:55](#)
الموت وما ادرك ما الموت هذه الحقيقة التي فاجمع الناس عليها جميعا تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم الا على شجب يعني الهلاك
والموت والخلف في الشجب كما يقول المتنبي - [00:31:15](#)

يعني يقول اختلفوا في كل شيء الا على هذه الحقيقة ولكن حتى هذه الحقيقة اختلفوا فيها الا على شجب والخلف في الشجب فقيل
تخلص نفس المرء سالمة وقيل تشرك جسم المرء في العطب - [00:31:41](#)

يعني اختلفوا ليس في وقوع الموت وانما في هذه الروح التي تخرج من الجسد هل تفني او لا تفني والذي عليه المسلمون دون شك
ان الروح لا تفني وانما تفارق الجسد وتنتقل الى حال اخرى حتى تعود اليه بعد ذلك عند البعث - [00:31:59](#)
ولكنها لا تفني هي لم تخلق للفناء وانما خلقت للبقاء بخلاف قول المشركين والدهرية الذين عندهم ليس الا آرحا متدفع وارض تبلغ
المقصود ان هذه هي الحقيقة التي الكل موقن بها - [00:32:22](#)

والعجب انها اقل الاشياء آآ استعدادا وعملا لها حتى قالوا ما رأينا شيئا يقينا اشبه بالكذب من الموت وعند ابي نعيم وغيره عن عمر
بن عبد العزيز رحمة الله انه خطب يوما فقال يا ايها الناس - [00:32:46](#)

ان الله خلق خلق الخلق لعبادته واحيائهم ورزقهم ثم يميتهم. ثم يحييهم يا ايها الناس ان كنا مصدقين بهذا انا لحمقى وان كنا مكذبين
انا لهلك ماذا اراد بقوله رحمة الله - [00:33:13](#)

يقول ان كنا مصدقين بهذا ان ثمة موتا ثم بعثا وحسابا وجزاء وهذه اعمالنا وهذه استعداداتنا فنحن حمقى واما ان كنا والعياذ بالله
مكذبين فانا لهلكي والموت فاذكره وما وراءه - [00:33:36](#)

فمنهما لاحد براءة وانه للفيصل الذي به ينكشف الحال فلا يشتبه والقبر روضة من الجنان او حفرة من حفر النيران. ايك خيرا فالذى
من بعده اكرم عند ربنا لعبيده وان يكن شرا فما بعد اشد - [00:34:01](#)

وويل لعبد عن سبيل الله صدق فالموت حقيقة الكل يذعن لها ويختضع لها والكل يتيقنها ولكن الفارق بين الناس هو في قضية
الاستعداد لها يقول المؤلف رحمة الله ما دليل الایمان بالموت - [00:34:22](#)

هل هذا امر يشك فيه او يتعدد فيه بين المسلمين بل بين الناس جميعا هل الامر يحتاج الى دليل للايمان بان الناس يموتون نعم اذا
ماذا اراد المؤلف رحمة الله - [00:34:46](#)

هو لا يتكلم عن وقوع الموت فهذا امر مشاهد لا يختلف فيه اثنان. لا اقول من العقلاه بل حتى من المجانين انما يمكن ان نلخص من
مجموع ما اورد المؤلف رحمة الله - [00:35:04](#)

انه يريد الایمان بعدة امور اولا الایمان والتصديق بتحتمه على كل حي فالموت قد كتبه الله سبحانه وتعالى على كل حي كما قال
سبحانه وتعالى انك ميت. يعني يا رسولنا وانهم ميتون - [00:35:22](#)

اذا كان احب الخلق الى الله واكرمهم عنده يموت فغيره من باب اولى قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين انت الحي
الذى لا يموت والجن والانس يموتون - [00:35:45](#)

اذا من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم حي لا يموت او ان احدا من الاولياء حي لا يموت فلا شك انه قد خالف الكتاب والسنة
واجماع المسلمين. هذا هو الامر الاول - [00:36:03](#)

الامر الثاني الایمان بان الموتى له وقت محدد قدره الله سبحانه وتعالى كل انسان ساعة موته محددة ومعينة قدرها الله سبحانه
وتعالى قدرها الله جل وعلا يعني انه قد علم سبحانه وتعالى متى يكون ذلك - [00:36:23](#)

وكتب ذلك سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ وفي هذا يقول جل وعلا وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلة وكذلك كل
انسان يموت بمشيئة الله سبحانه وتعالى. وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله - [00:36:48](#)
هذا اذن الله القدي. وهو بمعنى الارادة الكونية وهو بمعنى المشيئة واخيرا ان هذه الوفاة هي من الله سبحانه وتعالى. الله يتوفى
الانفس حين موتها فالله جل وعلا هو الذي يحيي وهو الذي يميت - [00:37:13](#)

والملصود بذلك ان الله تبارك وتعالى يأمر ملائكته الذين وكلهم بهذا الامر حتى يقبحوا فمن شاء وفاته كما مر معنا هذا في الايمان بالملائكة كذلك وهو الامر الثالث علينا ان نصدق بأنه لا علم لاحد من الناس بموعده ووقتي و ساعتي وفاته - 00:37:36

وكذلك لا علم للعباد بمكان الوفاة. وما تدرى نفس باي ارض تموت فهذا علمه عند الله سبحانه وتعالى اذا كل ما يقوله اهل الخرافه والدجل من ان الاولياء يعلمون متى يموتون - 00:38:05

بل وربما حددوا هم هذه الساعة المعينة والمكان والبقعة التي يموتون فيها كل ذلك دجل وخرافة وليس على هذا اثارة من علم في الكتاب والسنة بل الكتاب والسنة يكذبان ذلك - 00:38:26

الامر الرابع والأخير وهو الذي آآ يكون ثمرة لما سبق هو الاستعداد لهذا الامر العظيم وتلك الساعة العظيمة التي تفارق فيها الروح الجسد. فالموت هو مفارقة الروح للجسد الروح كائن مخلوق خلقه الله سبحانه وتعالى. وباتصاله بالجسد - 00:38:46

تكون حياة الجسد وبمفارقة هذا الجسد تكون هذه الاجساد او يكون هذا الجسد ميتا. فتلك الساعة العصيبة وتلك اللحظة العظيمة التي تنتظر او تنتظرها جميعا وينتظرها كل حي ينبغي الاستعداد لها - 00:39:19

لما بعدها فان الامر لن ينتهي عند مفارقة الروح للجسد ولا يا ليت انه كان كذلك. اذا لارتاح العباد وما همهم الامر لكن الامر وراءه مقام عظيم. ان زلزلة الساعة - 00:39:43

شيء عظيم. هناك مقام بين يدي الله سبحانه وتعالى سوف تحصل فيه يحصل فيه ما في الصدور. سوف يعرض العباد على الله سبحانه وتعالى وقفوهم انهم مسؤولون ثم بعد ذلك تكون - 00:40:04

احدى الدارين للانسان. اما ان يكون في نعيم واما ان يكون في عذاب هذه هي الامور التي على الانسان ان يؤمن بها مما يتعلق بالموت خلاصتها الامر الاخير الذي ذكرته لك وفي مستدرك الحاكم عن النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس وذكر منها وحياتك - 00:40:24

قبل موتك؟ نعم نعم هنا مسألة اشار اليها المؤلف رحمة الله ونؤمن ان كل من مات او قتل باي سبب كان ان ذلك باجله لم ينقص منه شيئا هذه مسألة - 00:40:53

من آآ المسائل العقدية المترفرفة عن الايمان بالموت وهي اننا نؤمن بان كل انسان مات سواء مات بقتل او مات آآ حريق او مات بهم او مات حتف نفسه او باي سبب كان فانه قد مات باجله باجله الذي قدره الله سبحانه وتعالى - 00:41:14

لم يستقدم ساعة ولا لحظة ولم يستأخر وخلف في هذا بعض اهل البدع فان جمهور المعتزلة يقولون ان من قتل فقد آآ قطع اجله يعني لم يستوفي اجله الذي قتل لم يستوف اجله الذي كتبه الله سبحانه وتعالى له - 00:41:40

معنى انه لو قدر انه لم يقتل فانه سيعيش مدة الى انتهاء الاجل الذي قدره الله سبحانه وتعالى. ولا شك ان هذا آآ قول فاسد حكاياته تكفي عن افساده وتكفي عن ابطاله - 00:42:08

فان الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة جميعا تدل على انه لا فرق بين موت وموت. بل كل من مات فانه يموت لاجل الذي كتبه الله سبحانه وتعالى اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولم يأت في النصوص استثناء القتل من ذلك. اذا هذا القول - 00:42:28

قول آآ باطل مخالف للكتاب والسنة وللجماع السلفي الصالح انتقل المؤلف رحمة الله بعد ذلك لما يتعلق بفتنة القبر واتبع ذلك الكلام عن عذاب القبر ونعيمه والكلام في هذا سيطول - 00:42:53

فنوجله ان شاء الله الى الدرس القادم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه بحسان قبل ان تبدأ في الاسئلة انبه الى اني آآ استاذنكم في آآ التوقف عن الدرس الى يوم الجمعة او - 00:43:14

السبت بحسب الظروف التي آآ تعرض آآ والاخوة سيصلهم خبر ان شاء الله ان كانوا مشتركين في المجموعة او المتعلقة بالدرس او يجدون خبرا ان شاء الله عند الشيخ عبدالله. يعني نعاود ان شاء الله. اما يوم الجمعة واما - 00:43:42

يوم السبت بمشيئة الله تعالى. طيب. يقول من اعتمر في هذه الايام عن غيره ثم احرم بالحج عن نفسه هل يعتبر ممتنعا وهل يجوز

تقديم الاحرام بالحج عن اليوم الثامن لمن كان في مكة - 00:44:03

من اعتمر عن نفسه وحج عن غيره او بالعكس اعتمر عن غيره وحج عن نفسه فانه يكون ممتعا. لا فرق في حكم التمتع بين ان يكون الانسان معتمرا عن نفسه وحاجا - 00:44:21

عن نفسه او يكون ذلك لغيره او اه يقرن بين الامرين مرة عن نفسه ومرة عن غيره. المهم انه جمع بين وحج في سفرة واحدة فهو ممتع. تقديم الاحرام بالحج عن اليوم الثامن جائز. بل لو احرم من اول يوم في محرم في شوال - 00:44:36

فان احرامه بالحج صحيح دون اشكال. لكن السنة ان يكون الاحرام يوم الثامن ان يكون الاحرام بالحج يوم الثامن كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا سؤال جيد عن تنزيل علامات الساعة على الاحداث الواقعه. وهذا امر - 00:44:56

آآ مع الاسف ان بعض الناس عنده ولع شديد في تنزيل الاحداث الواقعه آآ على ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة فما ان تظهر حادثة او واقعة او قضية عامة الا وتتجدد يقول هذه هي العالمة - 00:45:21

مقصودة في قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ولا شك ان هذا مسلك غير صحيح مخالف لطريقة اهل العلم. اهل العلم لا يطبقون الواقعات على النصوص الا بعد امرين بعد وقوعها وانتهائها وليس اذا بدت وظهرت - 00:45:41

وتشبه الانسان بها فانه يقول هي هذه العالمة لا يقطعون بان هذه هي العالمة الا بعد انقطاع الا بعد انقضائها هذا واحد وبعد التحقق من انها موافقة لما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. وليس عند ادنى ملابسة او ادنى مشابهة - 00:46:06

يتجرأ الانسان ويسارع الى القول بان هذه العالمة هي المقصودة او هي المراد بما حصل في مكان كذا او في زمان كذا فهذا من الامر الذي ينبغي التنبه له فان ذلك يوقع ببللة كثيرة بين الناس - 00:46:28

وكم رأينا من اناس قالوا ان هذه الفتنة التي اقبلت هنا او هناك انها هي المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم واسعى هذا بين الناس. ثم انجلت هذه الفتنة ولم يتحقق انها هي المقصودة - 00:46:46

اخبروني ما اثر هذا على ضعاف الایمان سيداؤن في ماذا في التشكيك في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم.ليس كذلك يقولون النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وانتم تقولون هي هذه الفتنة ثم انجلت ولم يحصل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الحديث ماذا - 00:47:03

يبدأ يساوره الشكوى يبدأ التشكيك في ما عداه ايضا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذه العجلة ليست محمودة ولا ينبغي لحاد ان يبدأ يعني في قضية ازمة الخليج السابقة قبيل ان هذه هي فتنة كذا وكذا - 00:47:26

والى يوم في احداث الشام يقال انها هي كذا وكذا. وhelm جرة من احداث سبقت واحداث ستلحق. هذه امور لا ينبغي للانسان ان يتتعجل فيها ولا ينبغي اصلا ان يخوض فيها بل يترك هذا لاهل العلم - 00:47:46

يسأل الاخ سؤالا عن الاكتشافات الحديثة الاكتشافات العلمية الحديثة وعلاقتها باعجاز القرآن هذا الموضوع ارى ان الناس فيه بين غال وجاف منهم من يقول انه آآ لم يدل شيء من القرآن على اي شيء من هذه الواقعات الحديثة او المكتشفات او المخترعات الحديثة - 00:48:06

ويقابله طرف اخر وهو انه مسارع كالذين ذكرتهم من قبل ما ان يظهر شيء من الاشياء الا ويقول نعم هذه هي التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم قبل اربعة عشر - 00:48:34

قرنه اي شيء يراه جديدا مباشرة يظن ان من آآ النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن الدعوة الى الله انه يربط اي اكتشاف بماذا بدليل من الكتاب والسنة والحق ان هذا وذاك كلها مخطئ. والصواب ان هذا الامر لا ينبغي ان يوغل فيه الانسان - 00:48:46

الا برفق اوغل في هذا الموضوع برفق تنبه الى ان المكتشفات او الاختراعات او يعني هذه الامور العلمية الحديثة منها ما يكون فرضية علمية ومنها ما يكون نظرية علمية ومنها ما يكون حقيقة علمية - 00:49:11

اما ربط الفرضيات التي هي مجرد تصور او تصوّر عالم ما بانه يكون كذا وكذا من اختراع او اكتشاف او تحليل سواء تعلق

بالجيولوجيا او بالكيمياء او بالفيزياء او بالاحياء او بما يكون - 00:49:33

فيأتي ويرى انه يشابه ما جاء في اية او ما جاء في حديث فيبادر بالربط بين هذا وهذا لا شك انه غلط ولا يجوز الاقدام عليه. هذه لا تزال مادا - 00:49:51

فرضية حتى الان لم تثبت علميا يليها قضية اقوى وفيها من غلبة الظن ما ليس في الفرضية وهي النظرية النظرية فيها غلبة ظن على ثبوت القلب. قضية علمية قضية علمية ما - 00:50:04

ولكن الى الان لم تصبح مئة بالمئة قضية ماذا مسلمة فهذه ايضا لا يجوز للانسان ان يربطها بماذا بادلة الكتاب والسنة ماذا لو انه شاع وانتشر ان هذا الاختراع او هذا الاكتشاف - 00:50:23

هو ما دل عليه الاية الفلانية او الحديث الفلانى. ثم بعد عام او بعد عشر سنوات او بعد عشرين سنة اكتشفنا ان هذه النظرية ماذا غلط ماذا سيكون سببا الناس في ماذا؟ ضعاف الایمان يتشكرون - 00:50:41

اذا عندنا شيء ثالث وهو حقيقة علمية. قضية لا تقبل ماذا التشكيك لا يمكن ان يتشكك فيها احد. يعني لا تقبل آن يكون هناك مناقشة فيها مجرد مناقشة لا تقبل. أصبحت كالشمس. فهذه ان كانت كذلك - 00:50:59

وتحققنا من انها موافقة لما جاء في الكتاب والسنة فعندئذ لا حرج من اه ان يقال انه قد دل الكتاب والسنة عليها ويكون هذا من الاخبار بالمخيبات يدخل في اعطاف الاخبار بالمخيبات التي اخبر الله سبحانه - 00:51:20

وتعالى بها يعني مثلا في من الاخبار بالمخيبات وان كان هذا ليس من الاختراعات لكن فقط انا اضرب لك مثلا المخيبات التي اخبر الله جل وعلا بها فقال سبحانه وتعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ثم قال - 00:51:40

ويخلق ما لا تعلمون ونحن قد رأينا اشياء كثيرة من هذه الوسائل وسائل المواصلات التي جاءت واحدثت بعد نزول هذه الاية فيشملها قوله تعالى ماذا ويخلق ما لا تعلمون. المقصود ان هذا الموضوع يعني ينبغي التريث فيه. وقد اطلعت على بعض آآ المقالات في هذا الامر التي اه بين فيها الباحثون ان من اعداء الله جل وعلا من الملاحدة واللادينيين وغيرهم اتمنى يجعل هذا الموضوع مجال سخرية بالمسلمين ومجال تشكيك فيهم - 00:52:25

فيشيع قضية ما باع اكتشف كذا وكذا وهذا مصدق الاية والحديث والقضية هي كلها مفبركة من اصلها. يعني تكون صورة اه مفبركة او قصة ما لها اصل او خبر لا زمام له ولا خطام - 00:52:45

فيشيع الامر بين المتحمسين وينشرونه على انه مصدق لما اخبر به الله جل وعلا او نبيه صلى الله عليه وسلم حتى اذا شاع الامر وانتشر جاء هؤلاء الملاحدة وبيروا ان هذا الامر - 00:53:03

ما هو الا افتراء وما هو الا سخرية فيضحكون ويشكرون الناس بهذا الدين. فمثل هذه الامور يعني لا ينبغي التعجل فيها والله تعالى اعلم هل الروح تكون في مكان معين او في جميع الجسد؟ الذي يظهر والله اعلم ان لها علاقة بالجسد جميعا ولذلك - 00:53:19

فانه اذا اه جاء الوقت الذي تقبض فيه الروح كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء فانها تذهب آآ في الجسد جميعا فتستخرج بصعوبة كما يستخرج الصوف المبلول من السفود - 00:53:41

ما جاء في الحديث يقول ما موقف اهل السنة والجماعة من تعدد الزوجات يعني جرت العادة ان يقال موقف اهل السنة مقابل قضية يخالف فيها اهل البدع بس هي فيها - 00:54:00

دعي موقف لاهل السنة غير موقف آآ وما هي النصيحة لمن يشدد في التنفير من التعدد ومحاربته وخاصة من ينتمي لاهل السنة والله اناصح الا يشدد على كل حال التعدد شرع - 00:54:19

شرعه الله سبحانه وتعالى لعباده ومن حرم ما احل الله عز وجل لعباده فلا شك انه قد وقع في آآ ردة عن دين الله من قال ان التعدد محرم فانه قد حرم ما احل الله سبحانه وتعالى - 00:54:40

واما اه الحث عليه او عدم ذلك فالاصل هو انه ينبغي اه تكثير عدد امة محمد صلى الله عليه وسلم كما دلت على هذا جملة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:58

في هذا الزمان من كان محتاجا الى التعدد فلا ينبغي له ان يتزوج ما زاد عن الامام احمد رحمة الله ونقل هذا ابن القيم في بدائع الفوائد وشيخ وابن رجب - 00:55:15

في فتح الباري في شرحه على البخاري ان الفضل ابن زياد سمع الامام احمد يقول ينبغي للرجل في هذا الزمان ان يستدين فيتزوج لا ينظر النظرة فيحيط عمله لا ينظر النظرة - 00:55:35

فيحيط عمله وهذا يؤكد ما عليه اهل السنة من ان المعاصي لها اثر في حبوب الحسنات ولكنه حبوب جزئي. اما الحبوب الكلي فلا يكون الا بالكفر ليت ان تتمة كلام الامام احمد قال ليت ان الرجل اذا تزوج اثنين يفلت يعني من الفتنه - 00:55:53

هذا يقوله الامام احمد سنة كم توفي الامام احمد ها سنة ميتين ما هي الفتنه التي كانت في ذلك الزمان ليت ان الرجل اذا تزوج اثنين يفلت فقال له الفضل من اين يطعمهم - 00:56:15

فقال الامام احمد رحمة الله رزقهم عليك رزقهم على الله اقول هذا اذا كان يقوله الامام احمد رحمة الله في ذلك الزمان فكيف بفتنه هذا الزمان؟ المقصود ان من كان محتاجا الى التعدد - 00:56:36

في ينبغي ان يقدم طاعة الله عز وجل ومخافته عقابه على كل شيء ان يقدم طاعة الله ومخافته عقابه على كل شيء والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:56:53